

الفائق في غريب الحديث

- وَصَنَائِعُ الْمَلِكِ : ما وضع عليهم فى مُلكهم من الزكوات . يقال : لَطَّ وَأَلَطَّ إذا دفع عن حَقٍّ يلزمه وستَره . الإِلْطَادُ : الميل عن الحق إلى الباطل . فى الحياة : أى ما دمت حيا . فَارَضَتْ : هَرِمَتْ فهى فارِضٌ وفريضةٌ . العرض : التى أصابها كَسْرٌ أو مَرَضٌ . الْفَرِيْشُ : التى وَضَعَتْ حديثا قال ذو الرُّمَّة : ... باتت يُقَحِّحُهَا ذُو أَرْزَمَلٍ وَسَقَّتْ ... له الْفَرَائِشُ وَالسُّلَابُ الْقَيَّادِيدُ
والمراد أنا لا نأخذُ المعْيَبَ منكم لأن فيه إضراراَ بأَهْلِ الصدقة ولا ذات الدَّرَ لأن فيه إضراراَ بكم . ولكن نأخذُ الوَسَطَ . ذو الْعِنَانِ : الْفَرَسُ . الرِّكْزُوبُ : الذِّئْلُولُ . الضَّجَّيْسُ وَالضَّجَّيْسُ : الصَّعَّعُ وهو فى الأناسى الْعَسِيرُ وهذا كقوله عليه السلام " قد عَفَوْنَا لَكُمْ عَنْ مَدَقَةِ الْخَيْلِ " . لَا يُحْجَبُ دَرَسُكُمْ : أى لا تحشروا ذواتُ الْإِنْسَانِ كُمْ إِلَى الْمَصْدَقِ فتحبس عن الْمَرَعَى . الْإِمَاقُ : تخفيف الْإِمَاقِ بحذف الهمزة وإِلْقَاءِ حركتها على الساكن قبلها وهو الميم ومثله قولهم فى اقرأ آية : اقرأ آية حذفت همزة آية وأُلْقِيت حركتها على همزة اقرأ . وَالْإِمَاقُ من أَمَاقِ الرَّجُلِ إذا صار ذَا مَاقَةٍ وهى الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ كقولك : أَكُأَبُ مِنَ الْكُأَبَةِ . قال أَبُو وَجْزَةَ : ... كَانَ الْكِمَىَّ مَعَ الرَّسُولِ كَأَنَّهُ ...
أَسَدٌ بِمَا قَرِنَتْهُ مُدِلٌّ مُلَاحِمٌ
والمعنى : ما لم تضمروا الْحَمِيَّةَ وتتشعروا عُيْبِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ التى منها ينتج النكت والغدر . وَأَوَّجَهُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ الْإِمَاقُ مَصْدَرُ أَمَاقٍ عَلَى تَرْكِ التَّعْوِيضِ . كقولهم : رَأَيْتَهُ إِراءَ . وكقوله تعالى : وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْمُؤَقِّ بِمَعْنَى الْحُمُقِ . والمراد